

كيف يمكننا استخدام الفنون الإبداعية لتدريس اللغة الإنجليزية؟
هذا هو النص الخاص بالسلسلة 3، الحلقة 3 من بودكاست تدريس اللغة الإنجليزية. يمكنك معرفة المزيد حول الكلمات المميزة في النص في ملاحظات العرض الخاصة بهذه الحلقة.

ملخص الكلمات الرئيسية
الطلاب، الفصول الدراسية، اللغة، الدمى، التدريس، اللوحات، اللغة الإنجليزية، الثقافات الأصلية، الفن، التعلم، الفنون الإبداعية، الصورة، الرسم، العمل الفني، الدرس، الفنون البصرية، رواية القصص

مرحبًا بكم في السلسلة الثالثة من تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني: بودكاست لمدرسي اللغة الإنجليزية حول العالم. في كل حلقة نلقي نظرة على قضية معاصرة حاسمة في عالم تدريس اللغة الإنجليزية.

تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني

لقد خطر لي أن الطلاب حقًا أظهروا ذات مرة شيئًا قويًا، فقد تجاوزوا ما يتوقعه المرء منهم.

نريد خلق هذا الشعور بالعجب في فصولنا الدراسية

الفن هو الشيء الذي يسمح لنا بالتعبير عن أنفسنا، ويسمح لنا باستكشاف خيالنا

تعد اللغة الدقيقة للوحات طريقة رائعة لتقديم القضايا الحساسة للطلاب

عندما يرون أو يشاهدون فنًا مرتبطًا بهم، ويحاكي الحياة ويتطلب منهم التفكير في جوانب حياتهم

تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني

هذه الحلقة التاسعة: كيف يمكننا استخدام الفنون الإبداعية في تدريس اللغة الإنجليزية؟

كريس: مرحبًا بكم في هذه الحلقة من تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني: كيف يمكننا استخدام الفنون الإبداعية لتدريس اللغة الإنجليزية؟ فهل أنت فني، نحن؟

ونام: لقد نشأت مع أخت فنانة، لذلك من الجميل أن أرى هذه العملية. لكنني فكرت في مدى إبداعه، وإلى أي مدى يتضمن تفكيرًا عميقًا ربما لا يكون مرئيًا للمشاهد في كثير من الأحيان. وقمت بدمج ذلك في الفصل الدراسي من خلال جعل الطلاب يفكرون في اللوحات أو الأعمال الفنية التي تتضمن نوعًا أعمق من التفكير

كريس: ما نوع اللوحات التي ستستخدمها؟

ونام: أنا أحب الكتابة على الجدران، يا بانكسي، فهي مرتبطة بطلائي.

كريس: هل يمكنك أن تقولي القليل عنه ومن هو؟

ونام: إنه فنان شارع مجهول مقيم في إنجلترا. غالبًا ما يتضمن فنه موضوعات معادية للرأسمالية والوجودية المناهضة للإمبريالية بشكل عام. ومن المعروف أن عمله يعرض القضايا الاجتماعية والسياسية بروح الدعابة، وغالبًا ما يصبح العمل الفني نفسه جزءًا من الرسالة من خلال موقعه.

كريس: إذن، هناك شيء غالبًا ما يثير اهتمام الشباب والمراهقين بالأفكار التي يتحدث عنها. ولكنها أيضًا غامضة بعض الشيء، في بعض الأحيان وليست واضحة بالضرورة. لذا مرة أخرى، نحن نفكر في استخدامه في فصول اللغة، حيث توجد وجهات نظر مختلفة يمكن استخدامها، وهناك وجهات نظر مختلفة حول ذلك، لذا فهو مصدر جيد للمناقشة.

ونام: نعم، لأنه يمكنك أن تسأل، على سبيل المثال، ما هي تخمينات الطالب حول معنى هذا ومن ثم ربما يمكنك تقديم التفسير.

كريس: ويرتبط بشيء تحدثنا عنه في الحلقة الأخيرة حول التحفيز، حيث قلنا أنك تعلم، إذا كان بإمكانك التحدث عن الأشياء التي يهتم بها طلابك إذا كانت هذه هي المادة المصدر، فأنت في منتصف الطريق من حيث جعلهم يتحدثون عن ذلك.

ونام: نعم، وهو أيضًا فن يمكن الوصول إليه لأنه لا توجد تكلفة لمشاهدته، وهو متاح لأي شخص لمشاهدته والتفكير فيه.

كريس: بالضبط. هذا الجانب المثير للاهتمام في الكتابة على الجدران بشكل عام هو أنها قطعة فنية عامة.

ونام: للطلاب عندما يرون أو يشاهدون فنًا مناسبًا لهم ويحاكي الحياة ويتطلب منهم التفكير في جوانب من حياتهم.

كريس: نسمع الآن من كريسا بابالازارو، وهي خبيرة في استخدام الفنون البصرية في فصول تدريس اللغة الإنجليزية.

ونام: مرحبًا كريسا،

كريسا: شكرًا جزيلاً لك

ونام: كنت أتصفح موقع الويب الخاص بك وأذهلتني حقًا. ذهبت إلى خطط الدروس وأثار اهتمامي على وجه التحديد خطة الدرس التي تقول "الحرب والسلام". هل يمكنك إخبارنا قليلاً عما تفعله وكيف تستخدم الفن البصري في التدريس والتعلم؟

كريسا: كانت تلك في الواقع واحدة من أولى محاولاتي والتي أشعلت حماسي حول طريقة العمل هذه مع طلاب المرحلة الابتدائية. وبدأ الأمر مع غريكا، ولم أتخيل أبدًا ردود الفعل بالطريقة التي استجابوا بها لتلك اللوحة. لقد استخدمت أيضًا مجموعة من الإجراءات الروتينية المستعارة من منهج التفكير الجسدي بجامعة هارفارد. وكانت تجربة مجزية دفعتني إلى متابعة المزيد والمزيد.

كريس: وهل يمكنني أن أسأل كيف استجاب طلابك لذلك؟ من الواضح أن غريكا هي صورة بيانية للحرب الأهلية الإسبانية. كيف كان رد فعل طلابك؟ هل يمكنهم إقامة تلك الروابط بين ذلك وبين العصر الحديث؟

كريسا: أعتقد أن موضوعات مثل الحرب تتجاوز السن. هناك هذه الجودة الأبدية فيهم. أعني أنه يمكن أن ينطبق على كل الأعمار، على كل الأجيال، على كل العصور. أردت منهم في البداية أن يركزوا على العمل الفني، وأن يلاحظوا، المجموعة الأولى من الأسئلة التي طرحتها عليهم كانت، ماذا ترون؟ ما رأيك في ذلك وما الذي يجعلك تتساءل؟ أحد الأشياء الرائعة هو أنه دون أن أخبرهم بأي شيء عن العمل الفني، فقد استحوذوا على جوهر اللوحة. أتذكر أنهم لاحظوا الأشكال التي كانت هناك زوايا في الأشكال ذات الجودة العدوانية، وقد ارتبطوا بها مباشرة من بداية من حالات الحرب، ولكن هناك شيء آخر مثير للاهتمام للغاية وهو الطريقة التي صاغها بها أحد الطلاب. لقد استحوذ على جوهر تقنية بيكاسو الفنية، ووصف هذه اللوحة بأنها "حرب الأشكال". وهذا قريب جدًا من قلب التكعيبية.

كريس: إنها جملة عميقة حقًا ليستخدما المتحدثون في المستوى الأدنى من المتوسط.

كريسا: نعم، أليس كذلك؟ نعم، خطر لي أن الطلاب، بمجرد عرضهم لشيء قوي، شيء مثير للاهتمام، فإنهم يتجاوزون ما يتوقعه المرء منهم.

كريس: إنهم يستخدمون هذه اللغة بطريقة إبداعية. كما تعلم، إنها أمنيته كما تعلم، كما لو كنت تقول حرب الأشكال. إنه يجسد ما أراد هذا الطالب أن يقوله.

كريسا: بالضبط، لغة ذات معنى يسعد المعلم بقراءتها ويسعد بالعمل عليها، هذه اللغة التي تظهر من خلال هذا النوع من العمل.

كريس: لقد استخدمت كلمة "عجب" هناك يا كريسا، ولكن أعتقد أن الكثير من مستمعينا سيجدون هذه الكلمة مشجعة ومشجعة حقًا. نريد خلق هذا الشعور بالدهشة في فصولنا الدراسية، ماذا سنقول للمعلمين الذين يناضلون ضد تدريس الكتاب المدرسي، وضد الضغط المستمر للمناهج الدراسية ذات المخاطر العالية وما إلى ذلك وما إلى ذلك؟ من قد يقول حسنًا، ليس لدينا وقت لذلك. ليس لدينا الوقت لاستخدام الصور والصور والأعمال الفنية، ونحن بحاجة إلى تدريس اللغة والقواعد وما إلى ذلك. ماذا تقول للمعلمين أو الإدارة العليا في هذا النوع من المواقف؟

كريسا: أول شيء قد يشكك فيه المعلمون هو أنهم قد يفتقرون إلى الثقة في تجربة هذا النهج، أو لا يكونون متأكدين تمامًا من كيفية القيام بذلك ومتى أشارك ممارستي مع زملائي في الندوات، في ورش العمل، غالبًا ما أسأل المشاركين، أولاً، عما كانوا يفكرون فيه قبل الجلسة وما كانوا يفكرون فيه بعد الجلسة. على سبيل المثال، كثيرًا ما يقولون إنهم كانوا يعتقدون أن الفن ملك للفنانين، أو أنه معقد وصعب ويصعب التعامل معه داخل الفصل الدراسي، أو يعتقدون أن تدريس القواعد يكفي، أو أنه سيكون مملًا بعض الشيء أو ذلك من شأنه أن يخلق جوًا فوضويًا في الفصل الدراسي. وبعد ذلك حاولت أن أشرح أنني استخدمت الأعمال الفنية على نطاق واسع، فأنا نفسي لست خبيرًا ولا فنانًا. ومن ثم بدأت بإخبارهم كيف أعمل عمليًا لتحقيق هذا الاتجاه في الفصل الدراسي. بعض الخطوات التي قد تكون مفيدة للمعلمين لمساعدتهم في التغلب على هذه المفاهيم الخاطئة. على سبيل المثال، اختر لوحة فنية أولاً. لا تخف من اختيار اللوحات التي تتناول قضايا مثل الجوع، مثل الإعاقة، والقضايا الحساسة، لأن اللغة الدقيقة للوحات هي طريقة رائعة لتقديم مثل هذه المواضيع للطلاب. ثم حدد مجموعة من الأسئلة التي قد ترغب في طرحها، والأسئلة الأفضل التي ينبغي أن تسمح للطلاب بالتواصل شخصيًا. على المستوى الشخصي مع العمل الفني. أعطهم أمثلة على هذه الأطر ثم أريهم كيف أعمل. اطلب من الطلاب أن يعملوا أولاً في أزواج أو في مجموعات. ناقش أفكارهم. إذا كان بإمكانك توزيع ملاحظات لاصقة ملونة واطلب منهم تدوين إجاباتهم في البداية. كن مرئيًا بشكل غير مرئي كمعلم أثناء عمل الثنائيات أو المجموعات، وتحرك في الفصل الدراسي، واستمع إلى المناقشات الجارية. كن متاحًا في حالة احتياجهم إلى الدعم اللغوي أثناء إحراز تقدم في المهمة. ثم من الأزواج والمجموعات، قم بإحضار المناقشة إلى الفصل بأكمله، ودعمها وتسهيلها. شجع الطلاب على تدوين الملاحظات أثناء المناقشة. كن مثالاً على تدوين الملاحظات وساعد في عملية تدوين الملاحظات هذه من خلال تدوين الكلمات والعبارات التي تعتبرها جديرة بالاهتمام على السبورة. كن متيقظًا لكل من الاستماع، والاستماع حقًا إلى ما يجب أن يقوله المتعلمون، وكذلك كيف يقولون ذلك، كل شيء يمكن تطويره من حيث اللغة، والمفردات، والقواعد، ومهارات الفهم، والاستماع، والتحدث، واستكشاف اللغة التي تظهر، كرر، أعد الصياغة. فكر في بعض المهام الكتابية التي ربما يمكنك تعيينها. قد يكون ذلك في شكل مجلة صافية، أو كتابة قصة، أو كتابة جمل، أو شيء يتم إنتاجه رقميًا، والعديد من الخيارات وإفصاح المجال والتفكير في كيفية التواصل أو إعادة التدوير والاستفادة من كل ما ظهر. لذلك هذا إطار واقعي لأنني فعلت ذلك.

كريس: ما وصفته هناك هو Chrysa، وهو نهج مذهل ومتكامل للغاية لتطوير اللغة، حيث يتم التركيز على الطالب، وتكون جميع المهارات والأنظمة مترابطة. ويصبح المعلم أكثر من مجرد ميسر وليس مسؤولاً. لكن أظن...

ونام: وليس هذا فقط يا كريس، ولكن أيضًا تحب الملاحظة والوصف، فأنت تتحدث أيضًا في نفس الوقت، وأنت تستخدم التعبير الإبداعي وتقوم أيضًا بإجراء اتصالات وتطوير التفكير المجازي. كنت أتساءل أيضًا، في هذا العصر الرقمي، العصر الرقمي، كيف ترى دور الفنون التي تستخدم الفنون في الفصل الدراسي؟ ربما في تحسين الذكاء العاطفي للمتعلمين؟

كريسا: الفن سينقذ العالم، بكل بساطة!

ونام: هذه طريقة رائعة للتعبير عن ذلك!

كريسا: نعم، ولكن حان الوقت لأنه بالنسبة لكل هذه الأشياء التي وصفتها، نحن نعبر عن أنفسنا، ونلاحظ، ونفكر، ونشارك أفكارنا، ونمثلها. ولكل هذه الأمور، هناك حاجة إلى وقت للطلاب، واستيعاب التعلم. لقد كنت محظوظًا بما يكفي للتدريس ضمن منهج دراسي يعتمد على الكتب الدراسية. لم يكن الأمر موجهًا نحو الامتحان، ويجب أن أقول ذلك على الأقل لطلابي في المدرسة الابتدائية، ثم أفتح بعض المجال لمبادرة المعلم. وفي هذا السياق، تمكنت من إشباع فضولي المهني والبحث عن بدائل للكتب الدراسية. ربما يمكن لمديري المدارس أن يفكروا بجدية في أن هذا النوع من التعليم جيد حقًا. إنها مؤرصة بشكل جيد ومستديرة بشكل جيد. إنها متجذرة بعمق في قيمنا وفي جوهرنا الإنساني. وهو أيضًا نوع التعليم الذي أعتقد أنه سيتم استعداؤه في المستقبل ليكون بمثابة نقطة مقابلة لهيمنة الواقع الافتراضي التي نعيشها الآن والتي سيحتاج تطورها السريع بالتأكيد إلى أشخاص لديهم تعبير واضح عن الأفكار والتفكير. وروابط صحية بالعالم الاجتماعي.

كريس: إنها طريقة لإضفاء الطابع الإنساني أو إعادة إضفاء الطابع الإنساني على تدريس اللغة لاستخدام المرئيات بهذه الطريقة، وأعتقد أنه من ما تقوله، Chrysa ليس من الضروري أن يكون شيئًا يهيمن تمامًا على كل درس على حدة أنت تفعل. إنه يمكن استخدامه إلى حد كبير في نقاط معينة أو كرابط للكتاب المدرسي وما إلى ذلك.

كريسا: لا، إنه شيء بدأت به بشكل منتظم من الكتاب الدراسي. ورؤية استجابة الأطفال لذلك بشكل إيجابي، ورؤية الآباء أيضًا للعمل الذي تم إنجازه في الفصل ورؤية استجابة إيجابية من المجتمع. لقد واصلت العمل بشكل أكثر انتظامًا، اعتمادًا على الوضع على مدار العام. لذلك فهو ليس شيئًا ملزمًا.

كريس: إحدى الطرق هي الترويج لذلك، كما تعلم، إذا كان أولياء الأمور أو الطلاب أنفسهم أو الإدارة العليا متشككين في هذا الأمر، وذلك فقط من خلال سؤال الطلاب عن رأيهم في الأمر، فيمكنك الدخول في محادثة حول ذلك، كما تعلمون، أنا متأكد بأغلبية ساحقة من أن الطلاب سيستمعون بهذا النوع من الجلسات.

كريسا: من المثير للاهتمام للغاية أن تثير هذه النقطة يا كريس، لأنه دائمًا في نهاية هذه الجلسة، كنت أطلب من الطلاب تقييم ما نقوم به بطريقة نوعية، لذلك أطرح السؤال وأطلب منهم الإجابة على ذلك كتابة: ما رأيك في العمل مع اللوحات والأعمال الفنية الأخرى؟ كانت الإجابة الأولى التي قدمها طلابهم هي أنني أعتقد أننا نتعلم ونستمتع بأنفسنا في نفس الوقت. والشيء الجميل عندما يتعرض الطلاب للوحة أو عمل فني هناك لحظة "أها" كما لو أن الإشارة تنتقل عبر الفصل حسنًا، الآن، يمكنك الاسترخاء، يمكنك إبطاء السرعة، وهذا الشعور بعدم وجود تهديد يمكن أن يصنع المعجزات، فهو يكسر مع متعلمي اللغة حواجز الخوف والتردد التي غالبًا ما تكون بارزة بين متعلمي لغة أجنبية. والشيء الآخر الذي يجيبون عليه عادة هو أنني أحببت الطريقة التي تحدثنا بها، وكيف نشارك أفكارهم، وهذا شيء عظيم آخر أن العمل على هذا النهج يثير الكثير من التساؤلات. من الأسئلة الأساسية التي يمكنك طرحها، ماذا ترى أو ماذا يحدث؟ هناك العديد من أسئلة المتابعة. أنه يعزز استخدام اللغة. لم ينظر إليها الأطفال أبدًا على أنها ترفيه. لقد كان شيئًا مختلفًا. لقد استمتعوا بها، وتعلموا من خلالها.

ونام: وأعتقد أن الكثير من الأمر يتعلق بالفضول الذي يثيره الفن لدى الناس والذي يدفع الدماغ تلقائيًا إلى تنشيط المخططات ومحاولة العثور على روابط ثم التعبير عنها من خلال اللغة. شكرًا جزيلاً لك كريس، كان من الرائع حقًا التحدث إليك.

كريسا: شكرًا جزيلاً لك وأتمنى أن يقوم المعلمون حول العالم بتجربتها

كريس: إذاً نتحدث عن لوحة غرينيكا لبيكاسو، هل هي لوحة رأيتها من قبل، نحن؟

ونام: ليس في الواقع.

كريس: لقد رأيت ذلك بنفسه وكان له تأثير كبير علي أيضًا. وقد أذهلنتني تمامًا هذا الوصف، حيث تحدث الطالب عنها باعتبارها حربًا للأشكال، والتي أعتقد أنها طريقة رائعة ومذهلة للوصف وسأعرض لك الصورة الآن، انظر ما هو رأيك. معرفة ما إذا كنت توافق وكيف يمكنك وصف ذلك.

ونام: أرى ثوراً وحصاناً، وجوهما لا أعرفها، يبدو الوضع فوضوياً إذ تحدث أزمة أو كأنهما في سجن أو شيء من هذا القبيل.

كريس: هل تعتقد أنها صورة جميلة؟

ونام: أود أن أقول إنه أمر مقلق، أكثر من جميل. نعم، يبدو الأمر وكأنك تشعر بالديناميكيات كما لو كان هناك شيء يحدث أو شيء عاجل يحدث، على الرغم من وجود شخص يديه مرفوعتين، فهذا قبيح، ولكن بمعنى جيد.

كريس: نعم، أعتقد أن هذا، نعم، أعتقد أن هذا كان شعوري، مرة أخرى، إنه جميل، لكنه صادم. إنه أمر مروع، لكنه بطريقة ما أسر للغاية بطريقته الخاصة. لكن مرة أخرى، أعتقد أنها صورة رائعة لاستخدامها في الفصل الدراسي لأنه يوجد الكثير هناك. من المستحيل أن يكون لك رأي في هذا الأمر. كما تعلمون، نتحدث أحياناً عن صعوبة جعل الطلاب يتحدثون أو جعلهم يشاركون وجهات نظرهم، لكن من المستحيل أن لا يكون لديك وجهة نظر حول هذا، في هذه اللوحة. سنضع رابطاً لهذه الصورة في ملاحظات العرض، ومن فضلك، ألق نظرة وحدد رأيك بشأنها. هل لديك لوحة مفضلة يا نحن؟

ونام: أحب لوحات سليمان منصور. إنه فنان فلسطيني معروف بلوحاته المفعمة بالحيوية والقوية، وهي مرتبطة جداً بطلابي.

كريس: وكيف يمكنك استخدام تلك اللوحات في الفصل الدراسي؟

ونام: حسناً، عرضها على الفصل. سألتهم: ما هو شعورك حيال ذلك، ما الذي يجعلك تشعر به، لماذا استخدم هذه الصور؟ أو ربما ما هو الغرض من استخدام هذا اللون؟ نعم، فقط ركز على تفاصيل اللوحة.

كريس: هل تريد تجربة ذلك معي الآن بإحدى لوحاته؟

ونام: أستطيع أن أفعل ذلك. نعم. إذن ماذا ترى هنا يا كريس؟

كريس: إذن أرى رجلاً عربياً عجوزاً. إنه يرتدي عباءة رمادية. إنه منحنى مع ما يشبه السلة على ظهره. وهو يحمل صورة مدينة أعتقد أنها قد تكون القدس؟

ونام: نعم.

كريس: وهذا يوحي لي بأنه يحمل ثقل هذه القضية على كتفيه، حيث يشعر بالحنين إليها، إلى القدس، ويحملها معه في كل الأوقات. ويبدو لي أنه إذا ترك ذلك، فلن يتمكن من التقاطه مرة أخرى.

ونام: نعم. كيف تعتقد أنه يشعر؟

كريس: أعتقد أنه يشعر بالحزن الشديد، وأعتقد أنه يشعر على الأرجح بأنه ثابت في وضعه وأنه لا يستطيع بالضرورة فعل الكثير حيال ذلك. إنه نوع من العبء الذي لا يستطيع التخلص منه أو حمله.

ونام: لكنه لا يزال يحمل لكنه لا يزال يبدو ثقيلًا كما لو كان يحني ظهره.

كريس: نعم. وهل استخدمت هذا في تدريسيك من قبل؟ أو هل ستفعل ذلك؟

ونام: نعم، أعني أنه مدخل لشيء آخر ولكنه يعمل كمدخل لأن الطلاب يرتبطون به في السياق الخاص بي. يمكنك قيادة تلك المحادثة أو ربما يمكنك إعطاء بطاقات للطلاب تحتوي على الأسئلة التي يمكنهم البدء بها مثل المطالبات لبدء تلك المحادثة والاستماع إليهم بسرية وجمع الملاحظات. لذلك ليس من الضروري أن يكون المعلم هو الذي يقود تلك المحادثة.

كريس: نعم، مثيرة للاهتمام، لأنها صورة جميلة جدًا بطريقتها الخاصة، لكنها تمثل شيئًا محزنًا للغاية. وأعتقد أن هذه مجموعة معقدة من المشاعر، كما تعلمون، يجب معالجتها لدى الطلاب

ونام: ينجح الأمر مع البالغين، ومع المراهقين أيضًا، وجدت أنه ينجح مع الصغار، تريد أيضًا أن تمنحهم شيئًا لا يثقل كاهلهم بالعاطفة، أي شيء أكثر ملاءمة لعمرهم. يمكنك العثور على المزيد حول الصورة التي عرضتها على كريس في ملاحظات العرض. اسمه "جمل العسر" لسليمان منصور.

تشيرس: إحدى الفلسفات الأساسية لهذا البودكاست هي أننا نريد أن نسمع من المعلمين في جميع أنحاء العالم وأن نحصل على خبراتهم، أيًا كان الجزء الذي يتواجدون فيه من العالم. ومع ذلك، في بعض الأحيان، يعني ذلك أننا نتحدث إلى المعلمين الذين يتواجدون في مناطق بها شبكة Wi-Fi ضعيفة أو اتصال منخفض، مما يعني أن جودة التسجيل ليست جيدة كما نرغب. لذا، في المقابلة التالية، يكون من الصعب بعض الشيء أن نسمع أحيانًا، ولكننا نشعر أنه من المهم حقًا إعطاء صوت للأشخاص الذين يعملون في هذه السياقات.

ونام: في هذه المقابلة سنتحدث مع سרהاجوان إيديك، وهو مدرس لغة إنجليزية من بورنيو.

مرحبًا بكم في البودكاست! لقد كنت أطلع على مشروع داو داو، وما أعجبنى حقًا هو أنه شمولي جدًا باستخدام الفن والثقافة أيضًا، كل هذه الجوانب لدمج التعلم. هل يمكنك أن تخبرنا قليلاً عنها؟

سرهاجوان: أنا مدرس لغة إنجليزية. أفوم بتدريس اللغة الإنجليزية في المنطقة الريفية في صباح، وهي ولاية ماليزية تقع في بورنيو. لذا فإن Dau Dau تعني "منذ زمن طويل" أو "ذات مرة" في لغة الباجاو. لقد ناقشت أنا وزملائي جلب الفن إلى الفصل الدراسي، وهذا المشروع، بدأنا هذا المشروع في عام 2021، وكان العالم كله لا يزال تحت الإغلاق. تم إغلاق المدارس لذلك كنا نقوم بالتدريس من المنزل، وأردنا أن نبدأ شيئًا مثيرًا للاهتمام للطلاب ليشاركوا فيه لأن الطلاب كانوا يشعرون بالملل في المنزل. ومن هنا يمكننا أن نتوصل إلى فكرة الداو داو. لذا فإن Dau Dau تعني "منذ زمن طويل" في لغة الباجاو وقد اخترنا هذه الكلمة لأنه عندما يتعلق الأمر بسرد القصص، غالبًا ما نبدأ بقول "منذ زمن طويل ذات مرة"، لذلك أعتقد أنها عالمية جدًا في كل ثقافة. لذلك نريد جلب ذلك إلى الفصل، تدريس اللغة الإنجليزية ودمجها مع الفن لأن الفن هو أمر مدهش، الفن هو الشيء الذي يسمح لنا بالتعبير عن أنفسنا، واستكشاف خيالنا، لذلك قمنا بدمج الفن مع الفولكلور. هناك الكثير من الأنشطة الجارية، كما تعلمون، كان ذلك أثناء الوباء. منذ الطلاب لم يكن لديهم أنشطة المناهج الدراسية. ولديهم دروس عبر الإنترنت فقط. لذلك كانوا قادرين على التركيز في القيام بكل هذه الأشياء. فلنفترض أن الطلاب حصلوا على قصصهم الخاصة، وبعد أن انتهوا من كتابة القصص، كما تعلمون، نحن المعلمين، نقرأها، ثم نقول، نحولها إلى نص للأداء. لذا فقد تمكنا من القيام بذلك وفقًا للتنسيق الذي يختارونه. حتى يتمكنوا من تقديم عرض الدمى، عرض الدمى هو إلى حد كبير التلاعب بالأشياء. وما اكتشفناه يعني أن الطلاب يبنون الثقة اللغوية لأن الطلاب أحيانًا يشعرون بالحرص الشديد من التحدث مباشرة إلى الناس. ما اكتشفناه مع عروض الدمى، أنهم ما زالوا يتحدثون ويمثلون، ولكن بطريقة مباشرة، أي أنهم يؤدون من خلال الدمية.

كريس: أحد الأسئلة التي طرحتها هو أن هناك شيئًا مشتركًا بين كل هذه الأشياء التي تتحدث عنها وهو أنك تستخدم الفنون الإبداعية، ولكن أيضًا لغة أجنبية، وهي لغة دولية مهيمنة كوسيلة لتمكين الطلاب من فهم المزيد عن ثقافتهم وهوياتهم أيضًا.

سرهاجوان: نعم، نعم، الهدف هو تعلم اللغة الإنجليزية. تتمثل الفكرة في سد الفجوة بين ثقافة السكان الأصليين ولغة السكان الأصليين باستخدام اللغة المستهدفة لجلب ثقافات السكان الأصليين ولغاتهم الأصلية إلى الفصل الدراسي. حتى تتمكن من التواصل بينهم، وبطريقة ما، يساعد ذلك في الواقع على تعزيز ثقافات السكان الأصليين والحفاظ عليها، وفي بعض الأحيان يساعدهم على تحسين اللغة الإنجليزية

كريس: وما يفعله أيضًا هو استخدام أشياء مثل الدمى، على سبيل المثال، فهو يعتمد أيضًا على ثقافة السكان الأصليين، مما يجعله يشعر بالأمان أكثر للطلاب في الفصل الدراسي لأنهم يستخدمون نموذجًا يعرفونه جيدًا لقد رأوا ذلك طوال حياتهم نوعًا ما، لذلك يمكن أن يكون شكلاً آخر من أشكال السقالات لتطوير مهاراتهم في اللغة الإنجليزية.

سرهاجان: بالضبط، بالضبط، لذلك أعتقد أنها توفر لهم تلك المنصة لممارسة المهارات اللغوية حقًا، وأعتقد أنه مثل ما نقوله، فإنه يوفر هذا النوع من السقالات التي يحتاجون إليها للوصول حقًا إلى المستوى التالي في اكتسابهم للغة. لذا، نعم، فهو يمنحهم بالتأكيد منصة لممارسة اللغة والتركيز حقًا على الحصول على وتيرة نبرتهم بطريقة يشعرون بها، كما قلت، أنهم مرتاحون جدًا عند القيام بذلك، ويستمتعون به. يساعدهم على تحسين مواقفهم. وأعتقد أن هذا مهم جدًا في اللغة الإنجليزية، كما تعلمون، أن يكون لديك هذا الموقف حيث تعتقد أنه يمكنك حقًا تعلم اللغة وإتقانها، وهذا سيحدث فرقًا كبيرًا.

ونام: هذا أيضًا تغيير في المواقف، وهو الشيء الذي يدفع التغيير غالبًا في المعلمين، في التعلم الفعلي للمتعلمين أو نتائجهم. ذكرتني كلمة داو داو باللغة العربية، نقول "كان يامن كان"، وهذا حقًا عنوان رائع لمشروع ولكن ليس هذا فقط، فكرة الفولكلور والحكايات. ما مدى أهمية حصول الطلاب على المواد التي تعكس هويتهم الخاصة؟

سرهاجان: أعتقد أن هذا مثير للاهتمام للغاية، السؤال الذي تطرحه الآن، عندما نقوم بتضمين المواد وثقافتهم الخاصة، أعتقد أن ذلك يجعلهم يشعرون بالاندماج. وأعتقد أن هذا هو الشيء الذي كنا نفتقده، ربما في العقد الماضي.

ونام: ماذا تقول للمعلمين الذين يشعرون بالتوتر بشأن استخدام الفن الإبداعي في فصولهم الدراسية؟

سرهاجان: أولاً وقبل كل شيء، أعتقد أننا عندما نستخدم الفن الإبداعي، فإننا نسمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم بشكل فردي. من المهم جدًا أن يشعر الطلاب أنه يمكنهم أن يكونوا على طبيعتهم، فيحتضنونهم، ويتقبلون من هم، ويعبرون عن أفكارهم الخاصة، وأفكارهم الخاصة دون الشعور بأن الناس سوف يرفضونها أو أن الناس سيحكمون عليهم. لذلك أعتقد أن هذا هو ما يتعلق بالفنون الإبداعية. إنهم يساعدونهم حقًا في التعبير الفردي، وهو أمر حيوي جدًا في التعلم. هناك دائمًا طرق لمواءمة الفن الإبداعي والاستراتيجيات والأنشطة التي نقوم بها في الفصل الدراسي مع المنهج الدراسي لدينا، وهناك دائمًا طريقة للقيام بذلك. هذا عادة ما يهتم به المعلمون الماليزيون عندما يريدون القيام بشيء ما، وعندما يريدون إدخال شيء جديد إلى الفصل الدراسي، فماذا عن المنهج الدراسي أو الامتحانات النهائية. عندما نقوم بالتدريس للاختبار، فإن هذا ما يحدث في معظم الأوقات عندما نقوم بالتدريس للاختبار، فإننا نفقد متعة التعلم ولا نحفز طلابنا على تحسين لغتهم فعليًا حتى يتمكنوا من استخدامها ليس فقط للإجابة على أوراق الامتحانات، ولكن في الواقع تكون قادرًا على تعلم اللغة واستخدامها في العالم الحقيقي. في بعض الأحيان يتعلم الناس، كما تعلمون، اللغة الإنجليزية لسنوات، وبعد ذلك حتى بعد تخرجهم من المدارس، لا يمكنهم التحدث بها بشكل جيد، لأننا نفتقد كل هذه المكونات التي تجعلهم يمتلكون هذا الدافع الجوهرية لتعلم اللغة.

كريس: ما نقوله إن سرهاجان هو أن ماليزيا تمثل تنوعًا غنيًا للثقافات واللغات المختلفة وما إلى ذلك، ويجب أن نعتمد على ذلك كمورد لغوي بدلاً من رؤيته كشيء لا ينبغي لنا تشجيعه في الفصل الدراسي أو لا ينبغي لنا أن نعتمد على. شكرًا جزيلًا لك على وقتك اليوم، سرهاجان، لقد كان من الممتع جدًا سماعك تتحدث عن داو داو وسماع أفكارك الأخرى حول الفنون الإبداعية.

ونام: كريس، لقد بدت متحمسًا جدًا عندما تم ذكر الدمى.

كريس: أعتقد أن الدمى يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تدريس اللغة الإنجليزية. لذلك، فقد استخدمت نفسي فيه، على سبيل المثال، عندما قمت ببعض الأعمال مع اللاجئين السوريين في لبنان، مع الطلاب الصغار هناك، وقاموا بصنع الدمى الخاصة بهم من مواد بسيطة حقًا، مثل العصا ذات العصا. القليل من الخيط وكما تعلمون، ليس من الضروري أن يكون كثيرًا على الإطلاق. لأنه، كما تعلمون، الأطفال في هذه المواقف لديهم القليل جدًا ويمكن أن يشعروا بالتوتر الشديد عند دخول الفصل الدراسي وتعلم اللغة الإنجليزية. إن الشكليات الخاصة بالتواجد في المدرسة يمكن أن تكون مرهقة جدًا للكثير منهم لأنهم فاتتهم الكثير من التعليم، وما إلى ذلك وما إلى ذلك. لكن عندما يصنعون الدمى الخاصة بهم، يكون لديهم نوع من الصديق لأنه ليس شيئًا يمكن أن يريحهم فحسب، بل هو أيضًا شيء يمكنك استخدامه للتعلم. على سبيل

المثال، لقد قمت للتو بتعليم شيء ما ثم إذا كانوا سيخبرون دمي أنك الآن بما تعلمته للتو، كما تعلم، وهناك فكرة مشاركة ذلك مع شخص آخر، مع توصيل فكرة تحمل المسؤولية، والحصول على وظيفة إنه يمنحهم هذا الاستقلالية، ويمنحهم القوة، ولكنه يعني أيضاً أنهم يستخدمون اللغة ويتذكرونها ويعمقون فهمهم لها. وفي السياق، خاصة عندما يكون الطلاب خائفين من هذا النوع من الأشياء، يمكن للدمى أن تلعب دوراً مهماً للغاية. داو داو كما سمعنا في المقابلة يعني ذات مرة، هل تعرف ما هو المعادل الكوري لهذا؟

ونام: أنا لا أعرف الكورية، أعرف العربية نقول كان يامان كان.

كريس: حسناً. ماذا يعني ذلك؟

ونام: هكذا نبدأ كل القصص. وبعد ذلك عندما تقول ذلك، يعرف الطلاب تلقائياً أن هناك قصة يجب روايتها.

كريس: سبب سؤالنا عن اللغة الكورية هو أنها إحدى القطع المفضلة لدي، نوعاً ما، من المعرفة العشوائية باللغة الكورية، منذ زمن طويل، عندما كان النمرود يدخلون الغليون الطويل. هذا هو المعادل الكوري لذلك، والذي أعتقد أنه عبارة جميلة جداً. نتحدث عن الوقت السحري. إذا فكرة سرد القصص هذه، لماذا هي قوية جداً؟

ونام: في رواية القصص، أنت تستخدم جميع المهارات معاً، لذا فهو الاحتفاظ، فأنت تحاول تذكر المفردات التي يمكنك استخدامها، والأزمة المناسبة لهذا السياق، والإبداع أيضاً لأنك تريد أن تروي، وتريد أن تكون متماسكة، وتريد إشراك الآخرين؟ لذا فإن كل هذه المهارات تعمل على تحسين لغتك لأنك تستمع، وتحدث، وربما تتعاون

كريس: وقد أوشكت قصتنا في هذه السلسلة من تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني على الانتهاء. كان هذا هو الفصل قبل الأخير، والحلقة القادمة هي الفصل الأخير. نحن ندعوك للانضمام إلينا حيث إنها حلقة "اسألني أي شيء" حيث سيتم طرح جميع الأسئلة التي طرحتها على خيراننا الثلاثة، وسنحصل على إجاباتهم. انضم إلينا إذن في الفصل الأخير.

ونام: الى اللقاء.